والا فهو كان عليه الصلاة والسلام يبيت عند ربه
يطعمه ويسقيه الى غير ذلك ومن فوايدها ايضا
التسلى عن الدنيا اى التصبر فوجود الراحة واللذة
لفقدها والتنبه بخسته قدرها عند الله تعالى بما
يراه العاقل من مقاساة هولاء السادات الكرام وغيرة
الله تعالى من خلقه لشدايدها واعراضهم عنها وعن
زخرفها الذى غر كثيرا من الحمقى واعراض العقلاء
عن الجيف والنجاسات ولهذا قال صلى الله عليه وسلم
الدنيا جيفة قذرة ولم ياخذوا عليهم الصلاة والسلام
منها الا بقدر زاد المسافر المستعجل ولهذا قال عليه
الصلاة والسلام كن فى دنيا كانك غريب او عابر
سبيل وقال عليه الصلاة والسلام لو كانت الدنيا
تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى الكافر منها
جرعة ماء فاذا نظر العاقل فى احوال الانبياء عليهم
الصلاة والسلام باعتبار زينة الدنيا وزخارفها
علم علم اليقين انها لا قدر لها عند الله تعالى فاعرض
عنها بقلبه بالكلية ان كان ذا همة للحلول فى الفراديس

العلا

العلا وعظيم التلذذ الذى لا يكيف بزوال الحجاب
عنه لرؤيته المولا الكريم بكرة وعشيا وشد ازاده
لعبادة مولانا جل وعز وعلا شد الكرام وصيره هذه
اللحظة اليسيرة من العمر طاعة لربه وما اربح صفقة
هذا الموفق اذ بذل شيئا يسيرا لا قيمة له فاخذ شيئا
كثيرا لا قيمة له لكثرته وعظيم رفعته ولذايذ نعمه
نعمه كل لحظة ابدا الاباد بينما هذا الموفق فى ظل اطماره
وخفقان قلبه وسيلان دمعه وعويله فى الاسحار
وتوهمه من الخلق طرا سكى ويندب على نفسه بنفسه
وقد احرق كبده خوفه وفوات رضى مولاه جل وعز
الذى لا يمكن منه خلف وعده وتطيره روحه احيانا
وترفرف لقصد الخروج من شدة الحب وازعاج حرارة
الشوق فبردها يحيط تقفص البدن ثم يهب عليه
نسيم الوصلة فتسكن روحه لذلك بعض سكون
فبينما هو فى مكابدة هذه الاهوال والتنعم بالمحبوب
من وراء الحجاب اذا هو قد اصبح قريبا بنفس موته
متصلا بمحبوبه دون حجاب يتنعم برؤية مولى

Copyright © King Saud University